مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة دولية نصف سنوية EISSN :2773-2568 ISSN :2602 554X-
المجلد 06 العدد01 السنة 2021 ص ص:388-420

تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة ودورها في تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية

Modern media and communication technologies and their role in increasing the violence phenomenon in Algerian football stadiums

هشام بلايسة *
جامعة باجي مختار – عنابة (الجزائر)
bh.hichem7@gmail.com

محمد الصالح بوطوطن
جامعة باجي مختار – عنابة (الجزائر)
msboutoutane@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2021/05/06 تاريخ القبول : 2021/06/18

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة ودورها في تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، والتي استفحلت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وأصبحت تهدد أمن وسلامة أفراد المجتمع ومؤسساته، مخلفة آثارا على الأفراد والممتلكات والأجهزة الأمنية. لذا انطلقت الدراسة من إشكالية مفادها: كيف تؤثر تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي عبر وصف ظاهرة العنف في الملاعب، وتم اختيار عينة قصدية من المناصرين لفرق كرة القدم كان عددها 300 مناصر، عبر توزيع الاستمارة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب تقييم دور وسائل الإعلام (الرياضي) في نقل الأخبار الرياضية والدخول في مناوشات مع الأنصار، ومن جهة أخرى ردة الفعل عند الخسارة.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة أخبار الفريق المفضل من مواقع التواصل الاجتماعي والدخول في مناوشات مع الأنصار، ومن جهة أخرى ردة الفعل عند الخسارة.

الكلمات المفتاحية:

تكنولوجيات؛ الإعلام؛ الاتصال؛ العنف؛ ملاعب كرة القدم.

Abstract:

The study aims to shed light on the impact of modern information and communication technologies and their role in increasing the violence phenomenon in Algerian football stadiums, which has intensified dramatically

* المؤلف المراسل.

in recent years, threatening the security and safety of members of society and their enterprises, leaving negative effects on individuals, property and security services. Therefore, the study started from a problem that is: How do modern information and communication technologies affect the growth of the violence phenomenon in Algerian football stadiums?

We relied on the descriptive approach by describing the violence phenomenon in stadiums. An intentional sample of supporters for football teams, 300 were chosen by distributing the questionnaire.The study found the following results:

1- There are statistically significant differences according to the evaluation of the media's role in reporting sports news and engaging in skirmishes with supporters, in the other hand, the reaction to loss.

2- There are statistically significant differences in following the news of the favourite team from social media and entering into skirmishes with the supporters, in the other hand, the reaction when losing.

Keyword :
technologies; media; communication; violence; football stadium

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام والاتصال الحديثة في وقتنا الحاضر من أهم أدوات التأثير والتوجيه والتثقيف والإعلام والتعليم، هذه التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال غيرت العديد من المفاهيم والأدوار، فالإنترنت لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط وإنما أصبح لها العديد من الانعكاسات الاجتماعية والثقافية والرياضية.

ولا شك أن وسائل الاعلام لها مسؤوليات متعددة مهما اختلفت وجهات النظر في مقدار أهمية وتأثير كل منهما قياسا على غيرها، فلا جدال أن لكل وسيلة أثرها المميز وأسلوبها في معالجة ما تتناوله من قضايا ومشكلات، وعادة ما تحدد كل وسيلة جمهورها حيث يقف المواطن على المعلومات والحقائق التي لابد منها ليكون على صلة بالمجتمع الذي يعيش فيه وبالعصر الذي ينسب إليه. كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منبرا للإعلام الرياضي، حيث تعد من أبرز وسائل الاتصال الجماهيري الحديث، وأكثرها تأثيرا رغم

المنافسة الشديدة مع الوسائل الأخرى كالتلفزيون، كونها وسيلة أكثر شعبية وتملك تأثير مدهش في نفوس المتصفحين خاصة فئة الشباب وذلك من خلال التحديثات التي تتوفر عليها كالصفحات والمجموعات والبث المباشر والنشر والتعليق.

1. الإطار النظري والمفاهيمي للبحث:

1.1 الإشكالية:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة إعلامية هامة وقريبة يلجأ إليها الجمهور الرياضي بغية الاطلاع على أخبار ونتائج وكواليس الفرق الرياضية لكرة القدم، وكذا مختلف الأنباء المتعلقة بها، والتي من شأنها زيادة المساندة والدعم أو النقد وعدم الرضى وذلك من خلال إبداء آرائهم ووجهات نظرهم في شكل منشورات ومحتويات.

حيث كشف تقرير مفصل عن مستخدمي الأنترنت في العالم، أن أكثر من نصف الجزائريين يستعملون الشبكة العنكبوتية، و25 مليون ينشطون في شبكات التواصل الاجتماعي. أي بنسبة 56.5% من العدد الإجمالي للسكان. وحسب التقرير فإن 97.9 % من مستخدمي الأنترنت يلجؤون إلى موقع فيسبوك عبر مختلف الهواتف النقالة واللوحات الرقمية، ووفق التقرير فقد بلغ عدد مشتركي مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك إلى غاية 2021 أكثر من 23 مليون مستخدم يمثلون 71.8 %من عدد السكان الذين يتجاوز سنهم 13 سنة وأن 62 %من المشتركين من فئة الذكور. أما بالنسبة لمنصة تويتر بلغ عدد المشتركين 625 ألف مستخدم منهم 90.5 %من فئة الذكور، ويوجد في الجزائر حسب التقرير 6.80 مليون مستخدم لمنصة إنستغرام منهم 44.1% من فئة الذكور (الشروق أونلاين 2021/02/11).

ومع تزايد ظاهرة العنف في الملاعب التي نالت الكثير من الاهتمام في مختلف الساحات وتعد محورا هاما للدراسات والبحث العلمي، خاصة من الناحية السوسيولوجية، نظرا للمكانة التي تحتلها الرياضة في حياة المجتمعات، والحقيقة أن هذه المشكلة ليست

بالجديدة حيث يشهد التاريخ الرياضي على أحداث ووقائع جسيمة تتصل بالعنف وأعمال الشغب، وتحتفظ كرة القدم بالصدارة باعتبارها أن أحداث العنف والعدوان والشغب كانت تقع من خلالها. كما أخذت ظاهرة العنف بالملاعب خلال السنوات الأخيرة نسب مقلقة ليس فحسب بسبب عدد الأحداث المسجلة ولكن كذلك لخطورة الأفعال المرتكبة. وعليه، فإن المنشآت الرياضية تتحول أحيانا إلى حلبة صراع بين مناصري الفريقين، لاسيما خلال المباريات المحلية أو المقابلات المصيرية للحصول على اللقب، من خلال الصعود أو النزول. من جهة أخرى، فإن العنف بدأ يتخطى المنشآت الرياضية مع المساس المتزايد بأمن وسكينة المواطنين، بالأخص السكان المجاورين للمنشآت الرياضية وكذا المتواجدين في المسالك التي يستعملها الأنصار.

المعطيات الإحصائية للمواسم الرياضية الخمسة الأخيرة تبين بوضوح هذه الوضعية، حيث تشير الاحصائيات إلى تسجيل 972 حادث رياضي عبر مختلف الملاعب الرياضية على المستوى الوطني، بالإضافة إلى جرح 2640 من الأشخاص من بينهم (1632 شرطي) أما الخسائر المادية فتمثلت في تحطيم 562 سيارة منها 408 تابعة للشرطة إضافة إلى تخريب العديد من الهياكل العمومية والمنشآت الرياضية (المديرية العامة للأمن الوطني).

ويجمع الباحثين المهتمين بدراسة العنف في الملاعب، ما هو إلا مرآة عاكسة لواقع المجتمع وهناك أهمية وعلاقة قوية تربط كل من مواقع التواصل الاجتماعي وتنامي ظاهرة العنف في الملاعب، حيث أصبحت الصفحات الفايسبوكية الرياضية وحتى المجموعات بما تنشره من مضامين ومنشورات مستفزة وتحريضية دور فاعل ومؤثر في نفوس المناصرين المراهقين، وهذا ما يطرح تساؤلات عدة حول تأثير هذه المجموعات والصفحات عليهم من خلال تنامي السلوك العنيف لديهم، بالإضافة إلى غياب الرقابة الأسرية عليهم التي ساهمت نوعا ما في تأزم هذه الظاهرة، فموقع الفايسبوك استنزف الكثير من أوقاتهم خاصة ما توفره صفحات الفايسبوك من خدمات وتفاعل مع الأفراد

ليجد المراهقين متنفسا اجتماعيا يشعرهم بالتحرر في ظل غياب الرقابة الأسرية عليهم ويشجعهم على التفاعل في هذه المجموعات والصفحات الرياضية بشكل سلبي من خلال السب والشتم في التعليقات، ونشر مضامين استفزازية للمنافسين مما يشجع في تزايد ظاهرة العنف في الملاعب واكسباهم لصفة العدوانية، كما تعد معظم الصفحات والمجموعات الفايسبوكية الرياضية هي سبب نار الفتنة بين أنصار الفرق الجزائرية.

انطلاقا على ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف تؤثر تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة في تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

والذي تندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل للإعلام (الرياضي) دور في تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

2- ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية؟

1. 2 فرضيات الدراسة:

1-2-1 الفرضية الرئيسية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام (الرياضي) في تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

أ) الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب تقييم دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية والدخول في مناوشات مع الأنصار.

ب) الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية وردة الفعل عند الخسارة.

1-2-2الفرضية الرئيسية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

أ) الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة أخبار الفريق المفضل من مواقع التواصل الاجتماعي والدخول في مناوشات مع الأنصار.

ب) الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع إجابات أفراد العينة حسب وسائل الاعلام المغذية للعنف والدخول في مناوشات مع الأنصار.

1. 3 أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة ويمكن حصرها في بعض النقاط التالية:

- الكشف عن تأثير تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة، ودورها في تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.
- تعالج هذه الدراسة موضوعا في غاية الأهمية والذي يتعلق بموضوع العنف كظاهرة اجتماعية، وارتباطها بملاعب كرة القدم.
- العنف في ملاعب كرة القدم، باتت ظاهرة تهدد أمن وسلامة المجتمع وهي أحد معيقات تطور الرياضة بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة.
- فتح آفاق مستقبلية لدراسات لاحقة حول الموضوع.

2. مفاهيم الدراسة:

أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة نوعا من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي، عمل على أحداث تغيير في علاقات الأفراد الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، وسمي هذا النوع من التواصل بمواقع التواصل الاجتماعي، التي قربت المسافات بين الأفراد وألغت الحدود وزاوجت بين الثقافات، ونحاول في هذه الدراسة تناول المفاهيم التالية.

2. 1 مفهوم التكنولوجيات: تعرف التكنولوجيا بأنها فن لاستغلال الحرف والمهن استغلالا عقليا عن طريق الدراسة العلمية (محمد منير، 2003، صفحة 166).

وتعرف تكنولوجيا الاتصال بأنها: "مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية المستخدمة في جميع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات" (محمد منير، 2003، صفحة 166).

2-2- مفهوم الاعلام: يعرف الإعلام على أنه: "عملية تعبير موضوعي يقوم على الحقائق والأرقام والإحصائيات ويستهدف تنظيم التفاعل بين الناس من خلال وسائله العديدة والتي منها الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح وغيرها (علي عويس، عطا حسن، 1998، الصفحات 19-20).

2-3- مفهوم الاتصال: يعرف الاتصال على أنه: "العملية أو الطريقة التي تنتقل به الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه بمعنى أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل" (عاطف عدلي، نهى عاطف، 2010، صفحة 16).

2-4- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء...) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات عمن هم في نطاق شبكتك وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنيت (غسان، المقدادي، 2013، صفحة 24).

*** إجرائيا:** تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة هي تلك الوسائل والأدوات والابتكارات والتقنيات التي توصل إليها الانسان في ميدان الاعلام والاتصال، وتتسم هذه التكنولوجيا بالتطور السريع والمرونة والاندماج والتفاعلية، وتسمح للمستخدم الولوج إلى مجموعة من التطبيقات الحديثة، من أجل تحقيق أهداف وغايات محددة.

2-5- مفهوم العنف: كذلك يعرف العنف بأّنه: "الاستخدام غير المشروع للقوة البدنية، بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والممتلكات" (علي، 2006، صفحة 34).

ويعرف العنف على أّنه "استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير" (عثمان، 2005، صفحة 18).

2-6- مفهوم العنف في ملاعب كرة القدم: يقصد بالعنف في الملاعب الرياضية بأنه: "الأعمال العدوانية والتصرفات غير اللائقة واللاأخلاقية التي تعد خرقا للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها سواء وقعت هذه الأعمال داخل الملعب أو خارجه" (عبد الرحمان، 1997، صفحة 167). ينظر علماء الاجتماع إلى العنف في الملاعب على أنه ظاهرة اجتماعية قديمة تطورت مع تطور المجتمعات تحت تأثير عدة عوامل أبرزها العامل الاجتماعي، الاقتصادي، والسياسي (سلاطنية، حميدي، 2017، صفحة 118).

*** إجرائيا:** ويمكن تحديد مفهوم العنف في الملاعب على أنه كل سلوك عدواني أو إيذاء لفظي أو مادي أو معنوي، يؤدي إلى إلحاق الضرر بالآخرين سواء أفراد أو جماعات مثل السب والشتم والضرب والتهديد أو التخريب وحرق الممتلكات أو المؤسسات العمومية كالمنشآت الرياضية وملاعب كرة القدم، وإزعاج الراحة العمومية وعرقلة حركة المرور.

3. نظريات الدراسة:

1-3 النظريات المفسرة للعنف:

1-1-3 نظرية الإحباط والعدوان: من أشهر علماء هذه النظرية "دولارد" و"ميلر" "**Dollard**" "**Miller**" وقد فسر أصحاب هذه النظرية السلوك العدواني، من منظور وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة ويفسر الدكتور "إحسان محمد الحسن" ظاهرة العنف في الملاعب بالاعتماد على العلاقة التلازمية بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة من خلال حالة الفشل التي تصيب الفريق الرياضي في منافسته أمام الفريق الآخر، هنا قد يحدث شجار ونزاع بينهما

أثناء اللعب وبعده، وقد لا يحدث الشجار بينهما فقط وإنما يمتد لجمهور المتفرجين وحتى محكمي المقابلة والأمن، ويضيف قائلا: "أن حقيقة الشغب في الملاعب الرياضية ترجع إلى الترابط المنطقي بين فشل الفريق في تحقيق أهدافه وبين السلوك العدواني، الذي يأخذ صورة عنف أو شغب ينتهجه كردة فعل لخسارته في البطولة" (إحسان ، 2005، صفحة 252).

2-1-3 نظرية التنفيس وتفريغ الانفعالات المكبوتة: يقصد بالتنفيس في مجال علم النفس تفريغ أو إطلاق المشاعر أو الانفعالات المكبوتة عن طريق التعبير عنها، الأمر الذي قد يؤدي إلى تفريغ أو تخفيف هذه المشاعر أو الانفعالات، نظرا لأن كبتها يسبب حدوث بعض الاضطرابات النفس – جسمية.

وتشير نظرية التنفيس إلى أن السلوك العدواني ما هو إلا عملية تفريغ للانفعالات المكبوتة لدى الفرد الأمر الذي يؤدي إلى الإقلال من العدوان، في حين أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن السلوك العدواني في ضوء هذه النظرية يمكن أن يؤدي إلى خفض درجة العدوانية، وفي بعض الأحيان الأخرى يؤدي إلى زيادتها.

ويعتقد أنصار نظرية التنفيس من الباحثين في مجال علم النفس الرياضي أن السلوك العدواني لدى المشاهدين لبعض الأنشطة الرياضية قد يكون تفريغا لبعض الانفعالات المكبوتة كنتيجة لأسباب أخرى خارج مجال الرياضة كالعوامل الاجتماعية والاقتصادية... (محمد حسن، 1998، صفحة 217).

3-1-3 نظرية التعلم الاجتماعي: تنظر هذه النظرية إلى السلوك العدواني، على أنه سلوك متعلم. يكتسبه الفرد من محيطه الاجتماعي، وترتكز عملية التعلم على المحاكاة والتقليد والمشاهدة، ويشير باندورا **"Bandura"** (1978) أحد رواد هذا الاتجاه أن نشأة جذور العدوان تكون بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد، والدافع الخارجي المحرض على العدوان و تعزيزه، من طرف الأفراد القائمين على رعاية الطفل والمهتمين بحياته مثل الوالدين، الأسرة، المدرسة، ووسائل الإعلام وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية،

ولقد حدد باندورا ثلاثة معايير لتحديد السلوك العدواني وهي: خصائص السلوك نفسه كالعدوان الجسمي، شدة السلوك، خصائص الشخص المعتدي (حسين، صفحة 222).

كما تشير بعض الدراسات من أن العدوان يمكن تعلمه عن طريق مشاهدة الآخرين مثل دراسة "بيركويتز" "وزيلمان" 1983 "**Berkowitz**"، "**Zillman**" والتي أوضحت أن مشاهدي الملاكمة وكرة القدم أكثر نزعة للعدوان بعد مشاهدة الأفلام (حسين، 2007، صفحة 222). وحسب هذه النظرية فسلوك العدوان يكتسب عن طريق مشاهدة الآخرين وهم يعتدون.

4-1-3 نظرية التقليد والمحاكاة: يمكن استعراض ما قدمه "غابريال تارد" "**Gabrielle Tard**" 1843-1904 من خلال نظرية التقليد والمحاكاة حيث قدم نظرية تندرج ضمن الاتجاه الاجتماعي في تفسير الجريمة والعنف، وأسباب انتشار العوامل المسببة في حدوثه، كسلوك مرفوض وغير محبذ، كما أشار لعدة ميكانيزمات محددة لانتقال السلوك العدواني من خلال عمليات نفسية اجتماعية هي التقليد والمحاكاة، ويرى أن الجريمة ظاهرة اجتماعية ناتجة عن البيئة الاجتماعية وهي جزء من النشاط الاجتماعي (محمد يوسف، 2002، صفحة 70).

ويشير هذا التفسير النظري أن العنف يأخذ مكانه في الملاعب والمساحات الرياضية، على أنه نتيجة حتمية للتقليد والمحاكاة الاجتماعية التي تنتقل من الجمهور أو النادي المريض إلى الجمهور السليم، ويرجع السبب الأول لفعل التقليد والمحاكاة إلى طبيعة الإنسان وميله نحو تعلم السلوك وفق ما يقوم به الآخرون من أفراد مجتمعه (صلاح الدين، 2015، صفحة 55).

2-3 النظريات الإعلامية المفسرة للعنف:3-2-1نظرية التأثير المباشر: ظهرت هذه النظرية من خلال العالم "هارولد لازويل" في الحرب العالمية الأولى، حيث نشأت النظرية باعتبار الدعاية في وسائل الإعلام أداة للتأثير في مواقف الجمهور وسلوكهم وأفكارهم.

ترى هذه النظرية أن علاقة الفرد بمضمون المواد الإعلامية للإعلام الرياضي هي علاقة تأثير مباشر وتلقائي فالإنسان الذي يتعرض لأي مادة إعلامية في الاعلام الرياضي سواء كانت صحفية أو تلفزيونية أو إذاعية فإنه يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة. ومعنى ذلك هو أن مشاهدة الفرد لبعض مظاهر العنف في احدى المباريات من خلال التلفزيون أو عند قراءته عنها في الصحافة الرياضية فإنه بالضرورة بناء على هذه النظرية سوف يحاكيها ويحاول تطبيقها في واقع حياته ويسمى هذا المنحى في دراسة تأثير مضمون الاعلام الرياضي بنظرية الحقنة أو نظرية الرصاصة (عويس، عطا حسن ، 1998، صفحة 30).

وتقوم هذه النظرية على اعتقاد ملخصه أن جمهور الاتصال عبارة عن مجموعة من الناس يتأثرون على انفراد بوسائل الاعلام التي يتعرضون لها، وأن رد الفعل إزاء وسائل الاعلام تجربة فردية لأكثر منه تجربة جمعية وتقوم النظرية على افتراضين (كمال، 2020، صفحة 85):

-يتلقى الأفراد المعلومات من وسائل الاعلام مباشرة دون وجود وسطاء.

-رد فعل الفرد فردي لا يعتمد على تأثره بالآخرين.

وملخص هذه النظرية أن الرسالة الإعلامية مهما كان نوعها والتي تبثها وسائل الاعلام تؤثر في الانسان المتلقي مباشرة كما لو أنه حقن بإبرة مخدرة أو أطلقت عليه رصاصة (محمد عبد الرحمان ، 1994، صفحة 16).

2-2-3 نظرية الاستثارة: يعد "ليونارد بير كوويتز"عالم النفس الاجتماعي أول من قدم الإطار العام لنظرية الاستثارة (الحافز) في مجال تأثير العنف الذي تقدمه وسائل الإعلام و يشار إلى هذه النظرية باسم (المزاج العدواني) والافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكولوجية للفرد، هذه الإثارة يمكن أن تزيد من احتمالات قيام الفرد بسلوك عدواني ،فمشاهدة الفرد لمباراة

فيها احتكاكات عنيفة بين اللاعبين، أو ملاسنات لفظية بينهم يمكن أن تستثير لدى الفرد انفعالات عاطفية تؤدي به إلى السلوك العدواني المصارعة أو الملاكمة يمكن أن تستثير لديه انفعالات عاطفية تؤدي به إلى السلوك العدواني ،و طبقا لمقولات هذه النظرية ،فإن ما تنطوي عليه مسلسلات العنف من مصادمات، أو أسلحة، أو تهديدات لا تؤدي إلى استثارة المشاهدين نفسيا، وعاطفيا فحسب ،ولكنها أيضا تهيء لديهم شعورا بإمكانية الاستجابة العدوانية لما شاهدوه (مكاوي، السيد، 1998، صفحة 368) .

وقد بلورت دراسات "بير كوويتز" هذه النظرية التي ترى أن الرسائل الإعلامية يمكن أن تثير درجات مختلفة من الانفعالات، والتي بدورها تثير الميول إلى العدوانية والعنف نتيجة التعرض لمواد عنيفة من وسائل الإعلام وباستخدام المنهج التجريبي عقد "بير كوويتز" عدة دراسات عن دور أفلام العنف في إثارة الذكور خلص إلى أن أكثر المجموعات الطلابية عنفا هي التي حدث لها إحباط نتيجة مشاهدة عنف مبرر في الفيلم (مكاوي، السيد، 1998، صفحة 368). وحاليا تستخدم نظرية الاستثارة في تفسير قابلية التحقق من العنف الذي يظهره الأطفال الذين يتعرضون لمحتوى العنف في وسائل الاعلام، وكما تشير دراسات عديدة في الاتصال وعلم النفس، تشير إلى أن الناس تحدث لهم تغيرات سيكولوجية حين يتم استثارتهم عاطفيا، وربما من خلال محتوى الاتصال الجماهيري الذي يتسم بالإثارة، حيث يمكن أن ترتفع نبضات القلب، ويحدث احمرار في البشرة وذرف الدموع، ويصاحب هذه التغيرات زيادة في كمية الأدرينالين في الدم (مكاوي، السيد، 1998، صفحة 369). وأكدت دراسات أخرى حديثة أن هذا التشابه يمكن أن يتواجد في أشياء بسيطة مثل: تشابه اسم، ووظيفة شخصية من شخصيات العمل التلفزيوني مع الشخص الذي يثير غضب، وحقد المشاهد في حياته الواقعية (مكاوي، السيد، 1998، صفحة 370).

بعد عرضنا لمختلف النظريات المفسرة للعنف والسلوك العدواني، وبعد أن قدمت كل نظرية تحليل وتفسير لهذه الظاهرة، يمكن القول أن العنف والعدوانية ليست فطرية أو مكتسبة فحسب، بل تتداخل فيها العوامل الفطرية مع العوامل المكتسبة بالإضافة إلى التأثير الإعلامي والذي يساهم في تحفيز السلوك ويزيد من الإثارة السيكولوجية للفرد، كما أن هذه العوامل مجتمعة تعد المنبع الأساسي للعنف .

4. الجانب الميداني:

4-1- المنهج: المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي وذلك نظرا لطبيعة الموضوع التي تهدف إلى الوصف المعمق لظاهرة العنف في الملاعب.

4-2-العينة: عينة الدراسة هي عينة قصدية من المناصرين لفرق كرة القدم والذين يرافقون فرقهم في ملاعب كرة القدم وعددها 300 مناصر.

4-3- أدوات الدراسة: تتنوع أساليب جمع البيانات وتختلف باختلاف مناهج البحث المتبعة في كل دراسة، وتهدف أدوات جمع البيانات في البحوث إلى الوصول إلى أكبر عدد من المعلومات حول الظاهرة موضع الدراسة، ويتوقف نوع أدوات البحث على طبيعة الموضوع ونوع البيانات المراد جمعها.

4-3-1- الاستبيان: تم تطبيق استمارة جمع بيانات وذلك بتوزيعها على 300 مناصر

4-3-2- الأساليب الإحصائية: التكرارات – النسب المئوية- كاف تربيع.

4-4عرض نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (01): يبين توزيع المبحوثين حسب البيانات الأولية

المتغير	الخيار	التكرار	النسبة المئوية
السن	أقل من 15 سنة	24	8.00
	من 15 إلى أقل من 25 سنة	141	47.00
	من 25 إلى أقل من 35 سنة	104	34.66
	من 35 إلى أقل من 45 سنة	23	7.66
	من 45 سنة فما فوق	8	2.66

المستوى التعليمي	متوسط	20	6.66
	ثانوي	170	56.66
	جامعي	110	36.66
الحالة المدنية	أعزب	277	92.33
	متزوج	23	7.67
الوظيفة	موظف في قطاع عمومي	44	14.66
	موظف في قطاع خاص	31	10.33
	أعمال حرة	41	13.66
	متمدرس	113	37.66
	بطال	71	23.66
المجموع		300	100.00

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) الذي يبين توزيع المبحوثين حسب البيانات الأولية ما يلي: أن (47%) من المبحوثين تتراوح أعمارهم من 15 إلى أقل من 25 سنة، ولدينا (34.66%) من المبحوثين تتراوح أعمارهم من 25 إلى أقل من 35 سنة، بينما نجد أن (8%) من المبحوثين أقل من 15 سنة، و(7.66%) من المبحوثين تتراوح أعمارهم من 35 إلى أقل من 45 سنة، وأخيرا (2.66%) من المبحوثين أعمارهم من 45 سنة فما فوق.

بناءا على ما سبق، نجد أن الفئة التي تطغى بشكل واضح هي فئة الشباب دون سن 25 سنة، وهذا راجع لمدى تأثرهم برياضة كرة القدم، بصفة كبيرة، كما نلاحظ كذلك أن ملاعب كرة القدم هي مكان تجمع فئات عمرية مختلفة، مما يجعل الملعب فضاءا خصبا للاختلاط والاتصال اجتماعيا فيما بينهم، ولكن الملاحظ كذلك أن ما يمثل نسبة (8%) من المبحوثين دون سن 15 سنة الذين يذهبون للملاعب، هم قصر دون السن القانوني، وجب ذاهبهم للملعب مع ولي أمرهم، وهذا راجع لسهولة تأثرهم بالمحيط الخارجي، مما قد يوثر سلبا على سلوكهم.

ولدينا من الجدول السابق أيضا (56.66%) من المبحوثين لديهم المستوى الدراسي الثانوي، ولدينا(36.66%) لديهم المستوى الجامعي، بينما (6.66%) لديهم المستوى الدراسي المتوسط.

كما يتضح لنا كذلك من خلال المستوى التعليمي للمبحوثين أن غالبية المبحوثين لديهم مستوى تعليمي متدني بعد جمع نسبة (المتوسط والثانوي) أي بنسبة (63.32%)، حيث أن تدني المستوى التعليمي لهذه الشريحة يجعلها عرضة للتسرب المدرسي، وعدم مواصلتهم الدراسة في ظل الظروف المعيشية وغياب الرقابة الأسري، خاصة في هذه المرحلة العمرية، لكن هذا لا يمنع كذلك صدور بعض السلوكات العنيفة داخل الملاعب وخارجها من فئة من لديهم مستوى تعليمي جامعي، حيث أن احتكاكهم بباقي الفئات الأخرى، قد يساهم في قيامهم بتصرفات وسلوكات عنيفة من خلال التقليد.

ولدينا أيضا(92.33%) أي ما يعادل (277)من المبحوثين من العزاب، و(7.67%) أي ما يعادل (23)من المبحوثين متزوجين.

الملاحظ أن فئة العزاب طغت بشكل كبير على فئة المتزوجين، وهذا راجع لصغر سن المبحوثين من جهة، ومن جهة أخرى يمكن عزوف العديد من الشباب عن الزواج، ويمكن ارجاع ذلك إلى كثرة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الشباب، ضف إلى ذلك الخوف والهروب من المسؤولية، حيث يكون الشباب العازب في بعض الأحيان في حالة طيش، وغالبا ما يصدر منه تصرفات غير مسؤولة، يترجمها في شكل سلوكات عنيفة داخل الملاعب.

كما نلاحظ من الجدول أعلاه أن (37.66%) من المبحوثين متمدرسون، و(23.66%) من المبحوثين بطالين، ولدينا (14.66%) من المبحوثين موظفون في القطاع العمومي، و(13.66%) من المبحوثين يمارسون أعمال حرة، بينما نجد (10.33%) من المبحوثين موظفون في قطاع خاص.

الملاحظ من خلال توزيع المبحوثين حسب نوع الوظيفة التي يمارسونها، نجد أن أغلبهم من المتمدرسين، تليها فئة البطالين، وكما ذكرنا سابقا فإن معظم المبحوثين من فئة العزاب، وهذا ما يفسر لجوء هذه الفئة إلى الملعب قصد التنفيس والتعبير عن وضعيتها المعيشية بانتهاج سلوكات عدوانية، نظرا للفراغ التي تعيشه والبطالة التي تعتبر من العوامل الرئيسية التي تدفع إلى شتى أنواع الانحراف والجريمة.

جدول رقم (02): يبين توزيع المبحوثين حسب المتابعة لمختلف وسائل الإعلام

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	270	90.00
لا	30	10.00
المجموع	300	100.00

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (02) الذي يبين توزيع المبحوثين حسب المتابعة لمختلف وسائل الإعلام نلاحظ أن (90%) من المبحوثين من المتابعين لوسائل الإعلام، بينما (10%) من المبحوثين لم يكونوا من المتابعين لوسائل الإعلام. حيث يتضح لنا أن غالبية المبحوثين من المتابعين لمختلف الوسائل الإعلامية، وهذا لمعرفة كل ما هو جديد في الساحة الوطنية والعالمية أو بداعي قضاء الوقت من خلال متابعة مختلف البرامج.

جدول رقم (03): يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة القنوات الإعلامية المفضلة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
القنوات الاخبارية	41	15.18
القنوات الرياضية	177	65.55
القنوات التثقيفية	52	19.25
المجموع*	270	100.00

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

* المجموع هنا مرتبط بالإجابة بـ "نعم" في الجدول رقم(03) نلاحظ من الجدول رقم (03) والذي يبين توزيع المبحوثين حسب طبيعة القنوات الإعلامية المفضلة أن (65.55%)

من المبحوثين يتابعون القنوات الرياضية، بينما نجد (19.25%) من المبحوثين يتابعون القنوات التثقيفية، و(15.18%) يتابعون القنوات الاخبارية. حيث أن غالبية المبحوثين يتابعون القنوات الرياضية، ثم تليها القنوات التثقيفية وفي الأخير القنوات الإخبارية، وهذا راجع إلى طبيعة العينة حيث أن معظم الشباب والمراهقين، يلجؤون للقنوات الرياضية، وهذا بغرض متابعة أخبار فرقهم المفضلة، بينما نجدهم غير مهتمين بالقنوات الأخرى، وعدم متابعتهم للأخبار التثقيفية والسياسية بصفة عامة.

جدول رقم (04): يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم دور الإعلام في نقل الاخبار الرياضية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
تثقيفي	28	9.33
توعوي	14	4.66
تجاري	154	51.33
تحريضي	104	34.67
المجموع	300	100.00

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تقييم دور الإعلام في نقل الأخبار الرياضية أن (51.33%) من المبحوثين حسب تقييمهم لدور الإعلام في نقل الأخبار الرياضية أنه ذو طابع تجاري، و(34.67%) من المبحوثين حسب تقييمهم لدور الإعلام في نقل الأخبار الرياضية أنه يحمل طابع تحريضي، بينما نجد (9.33%) من المبحوثين في تقييمهم لدور الإعلام في نقل الأخبار الرياضية أنه تثقيفي، و(4.66%) من المبحوثين حسب تقييمهم لدور الإعلام في نقل الأخبار الرياضية أنه ذو طابع توعوي.

حيث نلاحظ أن (154) فردا من المبحوثين يقيمون دور الاعلام في نقل الأخبار الرياضية بالتجاري، حيث يلجأ بعض الإعلاميين أحيانا إلى استخدام بعض والعناوين البارزة، وهذا من أجل ضمان الزيادة في عدد المبيعات أو نسبة المشاهدة. ثم يليها (104) فردا من المبحوثين يقيمون دور الاعلام على أنه تحريضي، وهذا من خلال خروج بعض الإعلاميين

عن رسالتهم الإعلامية باستخدام بعض العبارات ذات طابع عدواني وعصبي والتي تؤدي في بعض المرات إلى إثارة المناصرين. فالإعلام له دور كبير في التأثير لأنه يستقطب عددا كبيرا من أفراد المجتمع، فعدم الموضوعية والاحترافية في نقل الأخبار قد يساهم في انتشار العداوة والكره بين المناصرين.

جدول رقم (05): يبين توزيع المبحوثين حسب تطرق وسائل الإعلام لمواضيع العنف داخل الملاعب

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	75	25.00
أحيانا	160	53.33
نادرا	63	21.00
لا يتعرض لها إطلاقا	2	0.67
المجموع	300	100.00

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) الذي يبين توزيع المبحوثين حسب تطرق وسائل الإعلام لمواضيع العنف داخل الملاعب أن (53.33%) من المبحوثين يرون أنه أحيانا فقط يتطرق الاعلام لمواضيع العنف داخل الملاعب، و(25%) من المبحوثين يرون أن الاعلام يتطرق لمواضيع العنف داخل الملاعب بشكل دائم، بينما نجد (21%) من المبحوثين يرون أن الاعلام لا يتطرق لمواضيع العنف داخل الملاعب إلا نادرا، و(0.67%) من المبحوثين يرون أن الاعلام لا يتطرق إطلاقا لمواضيع العنف داخل الملاعب. حيث نجد أن غالبية المبحوثين أجابوا بأن الاعلام يتطرق أحيانا لمواضيع العنف داخل الملاعب، تليها تطرق الاعلام دائما لمواضيع العنف داخل الملاعب، بحيث أنه وبعد نهاية كل مباراة، أصبحت ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، موضوعا يطرح تقريبا في كل حصة تلفزيونية، أو على عناوين صفحات الجرائد، أو حتى في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا راجع لانتشاره الرهيب في السنوات الأخيرة، حيث لا تكاد تخلو كل مباراة من أحداث عنف وشغب.

جدول رقم (06): يبين توزيع المبحوثين حسب كيفية قضاء أوقات الفراغ

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
التلفاز	53	17.66
مواقع التواصل الاجتماعي	131	43.67
ممارسة الرياضة	61	20.33
التنزه	45	15.00
الجلوس في المقاهي	10	3.33
المجموع	300	100.00

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (06) الذي يبين توزيع المبحوثين حسب كيفية قضاء أوقات الفراغ نلاحظ أن (43.67%) من المبحوثين يقضون أوقات الفراغ على مواقع التواصل الاجتماعي، كما نجد (20.33%) من المبحوثين يقضون أوقات الفراغ في ممارسة الرياضة، بينما نجد أن (17.66%) من المبحوثين يقضون أوقات الفراغ في مشاهدة التلفاز، ونجد (15%) من المبحوثين يقضون أوقات الفراغ في التنزه، بينما نجد (3%) من المبحوثين يقضون أوقات الفراغ في الجلوس في المقاهي. الملاحظ في كيفية قضاء المبحوثين لأوقات فراغهم، نجد أن (43.67%) من المبحوثين يقضون أوقات فراغهم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن غالبية المبحوثين يقضون ساعات طويلة على هذه المواقع، وهذا راجع إلى الفراغ الكبير التي تعاني منه هاته الفئة، بل أن غالبيتهم لا يمارسون الرياضة والتي تعتبر كوقاية للفرد من الأمراض والآفات الاجتماعية والانحراف.

جدول رقم (07): يبين توزيع المبحوثين حسب الوسيلة المفضلة لمتابعة أخبار الدوري المحلي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
التلفزيون	76	25.33
المذياع	3	1.00
الجرائد	24	8.00
مواقع التواصل الاجتماعي	197	65.66
المجموع	300	100.00

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (07) الذي يبين توزيع المبحوثين حسب الوسيلة المفضلة لمتابعة أخبار الدوري المحلي، نلاحظ أن (65.66%) من المبحوثين الوسيلة المفضلة لديهم لمتابعة أخبار الدوري المحلي هي مواقع التواصل الاجتماعي، وفي المرتبة الثانية نجد (25.33%) من المبحوثين الوسيلة المفضلة لديهم لمتابعة أخبار الدوري المحلي هي التلفزيون، وفي المرتبة الثالثة نجد أن (8%) من المبحوثين الوسيلة المفضلة لديهم لمتابعة أخبار الدوري المحلي هي الجرائد، وأخيرا نجد (1%) من المبحوثين الوسيلة المفضلة لديهم لمتابعة أخبار الدوري المحلي هي المذياع. ما نلاحظه من خلال الجدول السابق أن غالبية المبحوثين يتابعون أخبار الدوري المحلي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة (65.66%) وهذا راجع لسهولة استخدام هذه المواقع ومتابعة كل ما هو جديد وحصري، في أي وقت وفي أي مكان.

جدول رقم (08): يبين توزيع المبحوثين حسب متابعة أخبار الفريق المفضل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	231	77.00
أحيانا	59	19.67
نادرا	10	3.33
المجموع	300	100.00

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن (77.00%) من المبحوثين أن متابعتهم لأخبار الفريق المفضل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تكون بصفة دائمة، بينما (19.67%) من المبحوثين أن متابعتهم لأخبار الفريق المفضل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تكون بين الحين والآخر. كانت إجابة غالبة المبحوثين، أنهم يتابعون بصفة دائمة أخبار فريقهم المفضل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وكما ذكرنا سابقا يرجع ذلك

لسهولة استخدام هذه المواقع، ومتابعة كل ما هو جديد وحصري وفي كل وقت، سواء في المنزل أو العمل أو الموصلات....

جدول رقم (09): يبين توزيع المبحوثين حسب وجود أخبار حصرية في مواقع التواصل الاجتماعي

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	261	87.00
لا	39	13.00
المجموع	300	100.00

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

ما نلاحظه من خلال الجدول رقم (09) أن (87.00%) من المبحوثين يرون بوجود أخبار حصرية في مواقع التواصل الاجتماعي، بينما (13.00%) من المبحوثين لا يرون بوجود أخبار حصرية في مواقع التواصل الاجتماعي. نجد أن غالبية المبحوثين من أفراد العينة، كانت إجابتهم أنهم يجدون في مواقع التواصل الاجتماعي أخبارا حصرية، وهذا لسهولة نشر المعلومة، سواء على صفحات الفيسبوك، أو تويتر حتى أن بعض الاعلامين أو المناصرين، ينشرون صورا وفيديوهات عن أخبار فرقهم أو عن طريق البث المباشر.

جدول رقم (10): يبين توزيع المبحوثين حسب اللجوء لمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن الحزن لخسارة الفريق

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائما	151	50.33
أحيانا	87	29.00
نادرا	57	19,00
أبدا	5	1.66
المجموع	300	100.00

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (10) الذي يبين أن (52%) من المبحوثين دائما يلجئون إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن الحزن لخسارة الفريق، ونجد (29%) من المبحوثين أحيانا ما يلجئون إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن الحزن لخسارة

الفريق، بينما (19%) من المبحوثين نادرا ما يلجئون إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن الحزن لخسارة الفريق. نلاحظ أن أغلبية المبحوثين، يلجؤون لمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عند خسارة فريقهم المفضل، وذلك بنسبة (50.33%) حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي، متنفسا لهؤلاء المناصرين للتعبير عن آرائهم.

جدول رقم (11): يبين توزيع المبحوثين حسب الوسيلة الإعلامية المغذية للعنف

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
التلفزيون	66	22.00
المذياع	3	1.00
الجرائد	63	21.00
مواقع التواصل الاجتماعي	168	56.00
المجموع	300	100.00

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الإعلامية المغذية للعنف، وفي المرتبة الثانية نجد أن (22.00%) من آراء المبحوثين أن التلفزيون هي الوسيلة الإعلامية المغذية للعنف، وفي المرتبة الثالثة نجد أن (21.00%) من آراء المبحوثين أن الجرائد هي الوسيلة الإعلامية المغذية للعنف، وأخيرا نجد (1%) من آراء المبحوثين أن المذياع هي الوسيلة الإعلامية المغذية للعنف.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي كما ذكرنا سابقا الوسيلة التي يقضي من خلالها غالبية المبحوثين أوقات فراغهم ويتابعون الأخبار الحصرية للبطولات وفرقهم المفضلة، وبالرغم من إيجابياتها في نقل المعلومات ومتابعة الأخبار، إلا أن لها سلبيات عديدة، حيث تعتبر من الوسائل المغذية للعنف حسب إجابة غالبية المبحوثين، وذلك لما يقضيه الشباب والمراهقون في الساعات الطويلة في تصفح هذه المواقع، وغياب الرقابة الأسرية خاصة للقصر، وعدم المتابعة والمسائلة على من يقوم بزرع الفتن ونشر الكراهية بين المناصرين من خلال المناشير المستفزة لبعض الفرق والمناصرين.

جدول رقم (12): يبين توزيع المبحوثين حسب الدخول في مناوشات مع أحد المناصرين

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	207	69.00
لا	93	31.00
المجموع	300	100.00

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (12) أن (69.00%) من المبحوثين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، بينما نجد (31.00%) من المبحوثين لم يدخلوا في مناوشات مع المناصرين.

من خلال إجابة المبحوثين، نلاحظ أن غالبيتهم دخلوا في مناوشات مع المناصرين، وذلك بنسبة (69.00%) حيث كما وأشرنا سابقا أن غالبية فئة المبحوثين هم من فئة العزاب، والمتمدرسين والبطالين، حيث أن غياب روح المسؤولية مع عاملي البطالة والفراغ، صف إلى ذلك الظروف المعيشية والتهميش والاقصاء الذي يعاني منه الشباب يولد لديهم ضغوطات نفسية والتي تبحث عن مخرج ومتنفس، فتنفجر في أول فرصة تجدها أمامها حيث يعتبر الملعب أرضا خصبة ومتنفسا لدى تلك الفئات.

جدول رقم (13): يبين توزيع المبحوثين حسب ردة الفعل عند انهزام الفريق

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
شتم اللاعبين والحكم	118	39.33
الانتقام من أنصار الفريق الآخر	45	15.00
الاشتباك مع عناصر الأمن	21	7.00
تخريب منشآت الملعب	63	21.00
الرضا بالنتيجة	53	17.67
المجموع	300	100.00

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن (39.33%) من المبحوثين تكون ردة الفعل عند انهزام الفريق هي شتم اللاعبين والحكم، و بينما نجد أن (21.00%) من المبحوثين تكون ردة الفعل عند انهزام الفريق هي تخريب منشآت الملعب، ونجد (17.67%) من المبحوثين

تكون ردة الفعل عند انهزام الفريق هي الرضا بالنتيجة، و(15.00%) من المبحوثين تكون ردة الفعل عند انهزام الفريق هي الانتقام من أنصار الفريق الأخر، وأخيرا (7%) من المبحوثين تكون ردة الفعل عند انهزام الفريق هي الاشتباك مع الأمن.

من الملاحظ أن (39.33%)من المبحوثين يلجؤون إلى شتم اللاعبين والحكام عند انهزام فريقهم، خاصة إذا كانت الخسارة بطريقة مشبوهة، سواء بتحيز الحكم أو عدم قيام اللاعبين بمجهودات كافية للفوز بالمقابلة، ثم تليها نسبة تخريب منشآت الملعب بنسبة (21%)حيث يلجأ البعض إلى أعمال الشغب والتخريب لعدم رضاهم بالنتيجة، أو بدافع الانتقام من الوضع الذي يعيشونه أو قد يكونون تحت تأثير المخدرات والحبوب المهلوسة، وهذا لما تعيشه هاته الفئة من فراغ وبطالة، وتهميش وإقصاء، فيلجؤون إلى هاته الآفات الاجتماعية للهروب من واقعهم المعيشي.

4-5- تحليل النتائج ومناقشتها:

4-5-1- مناقشة فرضيات الدراسة:

أ) الفرضية الرئيسية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام (الرياضي) في تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

*** الفرضية الفرعية الأولى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب تقييم دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية والدخول في مناوشات مع الأنصار.

جدول رقم14: يوضح توزيع إجابات العينة حسب تقييم دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية والدخول في مناوشات مع الأنصار

المتغير		الدخول في مناوشات		المجموع
تقييم دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية		نعم	لا	
تثقيفي	التكرار	12	16	28
	النسبة المئوية	5.8	17.2	9.3
توعوي	التكرار	5	9	14
	النسبة المئوية	2.4	7.9	4.7

تجاري	التكرار	102	52	154
	النسبة المئوية	49.3	55.9	51.3
تحريضي	التكرار	88	16	104
	النسبة المئوية	42.5	17.2	34.7
المجموع	التكرار	207	93	300
	النسبة المئوية	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 28.605		درجة الحرية= 3	الدلالة الإحصائية= 0.000	القرار الإحصائي = دال

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال نتائج الجدول السابق نجد أن قيمة كاف تربيع قدرت بـ(28.605) عند درجة حرية قدرها (3)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.000) مما يعني وجود فرق دال إحصائيا في توزيع إجابات أفراد العينة حسب تقييم دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية والدخول في مناوشات مع الأنصار، مما يعني وجودة علاقة دالة إحصائيا بينهما.

حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع الأنصار يرون أن دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية هو تثقيفي بنسبة (5.8%)، بينما نجد (7.9%) ترى أن دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية هو توعوي، بينما (55.9%) من المبحوثين ترى أن دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية هو تجاري، وأخيرا (17.2%) من المبحوثين ترى أن دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية هو تحريضي. كما نلاحظ من خلال نفس الجدول أن المبحوثين الذين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار يرون أن دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية هو تثقيفي بنسبة (17.2%)، بينما نجد (2.4%) تروى أن دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية هو توعوي، بينما (49.3%) من المبحوثين ترى أن دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية هو تجاري، وأخيرا (42.5%) من المبحوثين ترى أن دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية هو تحريضي. إذ نلاحظ أن غالبية المبحوثين سواء الذين دخلوا في مناوشات

مع مناصري فرق الخصم أو الفئة التي لم تدخل في مناوشات يرون أن دور الاعلام في نقل الأخبار الرياضية هو تجاري بالدرجة الأولى، ثم يليه الدور التحريضي، ومن هذا نستنتج الدور السلبي الذي يقوم به الاعلام في نشر الأخبار المغلوطة أو الكاذبة بعيدا عن التحري والموضوعية، وعدم مراعاة المعايير والنظم القانونية والاحترافية، والتي من شأنها أن تزرع العداوة ونشر الكراهية بين مناصري الفرق الرياضية.

*** الفرضية الفرعية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية وردة الفعل عند الخسارة.

جدول رقم (15): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب تقييم دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية وردة الفعل عند الخسارة

المتغير		ردة الفعل عند الخسارة					المجموع
تقييم دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية		الشتم	الانتقام	الاشتباك	التخريب	الرضا بالنتيجة	
تثقيفي	التكرار	10	3	3	6	6	28
	النسبة المئوية	8.5	6.7	14.3	9.5	11.3	9.3
توعوي	التكرار	8	2	1	2	1	14
	النسبة المئوية	6.8	4.4	4.8	3.2	1.9	4.7
تجاري	التكرار	63	22	13	33	23	154
	النسبة المئوية	53.4	48.9	61.9	52.4	43.4	51.3
تحريضي	التكرار	37	18	4	22	23	104
	النسبة المئوية	31.4	40.0	19.0	34.9	43.4	34.7
المجموع	التكرار	118	45	21	63	53	300
	النسبة المئوية	100	100	100	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 8.184		درجة الحرية= 12		الدلالة الإحصائية= 0.771		القرار الإحصائي = دال	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال نتائج الجدول السابق نجد أن قيمة كاف تربيع قدرت بـ (8.184) عند درجة حرية قدرها (12)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.771) مما يعني وجود فرق دال إحصائيا

في توزيع إجابات أفراد العينة حسب تقييم دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية وردة الفعل عند الخسارة، مما يعني وجودة علاقة دالة إحصائيا بينهما.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم عند الخسارة هي الشتم في تقييمهم لدور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية نجد أن (8.5%) من المبحوثين هو تثقيفي، بينما (6.8%) من المبحوثين هو توعوي، ونجد أن (53.4%) من المبحوثين هو تجاري، وأخيرا نجد أن (31.4%) من المبحوثين هو تحريضي.

ونلاحظ من الجدول السابق أيضا أن المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم عند الخسارة الانتقام في تقييمهم لدور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية نجد أن (6.7%) من المبحوثين هو تثقيفي، بينما (4.4%) من المبحوثين هو توعوي، ونجد أن (48.9%) من المبحوثين هو تجاري، وأخيرا نجد أن (40.0 %) من المبحوثين هو تحريضي.

كما نلاحظ من الجدول السابق أيضا أن المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم عند الخسارة الاشتباك في تقييمهم لدور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية نجد أن (14.3%) من المبحوثين هو تثقيفي، بينما (4.8%) من المبحوثين هو توعوي، ونجد أن (61.9%) من المبحوثين هو تجاري، وأخيرا نجد أن (19%) من المبحوثين هو تحريضي.

ونلاحظ من الجدول السابق أيضا أن المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم عند الخسارة التخريب في تقييمهم لدور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية نجد أن (9.5%) من المبحوثين هو تثقيفي، بينما (3.2%) من المبحوثين هو توعوي، ونجد أن (52.4%) من المبحوثين هو تجاري، وأخيرا نجد أن (34.9%) من المبحوثين هو تحريضي.

ونلاحظ من الجدول السابق أيضا أن المبحوثين الذين كانت ردة فعلهم عند الخسارة الرضا بالنتيجة في تقييمهم لدور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية نجد أن (11.3%) من المبحوثين هو تثقيفي، بينما (1.1%) هو توعوي، ونجد أن (43.4%) من المبحوثين هو تجاري، وأخيرا نجد أن (43.4%) من المبحوثين هو تحريضي. فالملاحظ من

خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة والتي كانت ردة فعلهم عند الخسارة سواء بالشتم أو الانتقام أو الاشتباك أو التخريب أو الرضى بالنتيجة يقيمون دور الاعلام بالتجاري وذلك بنسبة (51.3%) يليها الدور التحريضي وذلك بنسبة (34.7%).

ب) الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

*** الفرضية الفرعية الأولى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة أخبار الفريق المفضل من مواقع التواصل الاجتماعي والدخول في مناوشات مع الأنصار.

جدول رقم (16) : يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب متابعة أخبار الفريق المفضل من مواقع التواصل الاجتماعي والدخول في مناوشات مع الأنصار

المتغير		الدخول في مناوشات		المجموع
متابعة أخبار الفريق المفضل من مواقع التواصل الاجتماعي		نعم	لا	
دائما	التكرار	169	62	231
	النسبة المئوية	81.6	66.7	80.3
أحيانا	التكرار	28	31	59
	النسبة المئوية	13.5	33.3	19.7
نادرا	التكرار	10	0	10
	النسبة المئوية	4,8	0.0	3.3
المجموع	التكرار	207	93	300
	النسبة المئوية	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 19.162		درجة الحرية= 2	الدلالة الإحصائية= 0.000	القرار الإحصائي = دال

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال نتائج الجدول السابق نجد أن قيمة كاف تربيع قدرت بـ(19.162) عند درجة حرية قدرها (2)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.000)، مما يعني وجودة علاقة دالة

إحصائيا بينهما، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع الأنصار نجد أن (86.5%) منهم دائما في متابعة لأخبار الفريق المفضل لديهم على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما نجد أن (13.5%) منهم أحيانا ما يتابعون أخبار الفريق المفضل لديهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما نلاحظ من الجدول السابق أن المبحوثين الذين لم دخلوا في مناوشات مع الأنصار نجد أن (66.7%) منهم دائما في متابعة لأخبار الفريق المفضل لديهم على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما نجد أن (33.3%) منهم أحيانا ما يتابعون أخبار الفريق المفضل لديهم على مواقع التواصل الاجتماعي. والملاحظ هنا أن غالبية المبحوثين سواء الذين دخلوا في مناوشات مع مناصري فرق الأخرى، أو الذين لم يدخلوا في مناوشات، كانت إجابتهم تنصب حول الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة أخبار فرقهم المفضلة، وهذا يبين التأثير المباشر لهذه المواقع، والتي استطاعت مجابهة وسائل الاعلام الأخرى، وجلب أكبر عدد من المتتبعين، وهذا راجع إلى الخصائص التي تتميز بها عن بقية الوسائل الاعلامية الأخرى، بالإضافة إلى السرعة في نشر الأخبار الحصرية.

*** الفرضية الفرعية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع إجابات أفراد العينة حسب وسائل الاعلام المغذية للعنف والدخول في مناوشات مع الأنصار.

جدول رقم (17): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب وسائل الإعلام المغذية للعنف والدخول في مناوشات مع الأنصار

المتغير		الدخول في مناوشات		المجموع
وسائل الإعلام المغذية للعنف		نعم	لا	
التلفزيون	التكرار	45	21	66
	النسبة المئوية	21.7	22.6	32.7
المذياع	التكرار	3	0	3
	النسبة المئوية	1.4	0.0	1.0
الجرائد	التكرار	44	19	63
	النسبة المئوية	21.3	20.4	21.0

مواقع التواصل	التكرار	115	53	168
	النسبة المئوية	55.6	57.0	56.0
المجموع	التكرار	207	93	300
	النسبة المئوية	100	100	100
قيمة كاف تربيع = 1.413		درجة الحرية= 3	الدلالة الإحصائية= 0.702	القرار الإحصائي = دال

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS للدراسة الميدانية

من خلال نتائج الجدول السابق نجد أن قيمة كاف تربيع قدرت بـ (1.413) عند درجة حرية قدرها (3)، وكانت الدلالة الإحصائية (0.702) مما يعني وجود فرق دال إحصائيا توزيع إجابات أفراد العينة حسب متابعة أخبار الفريق المفضل من مواقع التواصل الاجتماعي والدخول في مناوشات مع الأنصار، مما يعني وجودة علاقة دالة إحصائيا بينهما. ويمكن أن نلاحظ من الجدول أعلاه أن (21.7%) من مجموع المبحوثين الذين دخلوا في مناوشات مع الأنصار أن التلفاز هو وسيلة الإعلام المغذية للعنف، بينما نجد (1.4%) من مجموع المبحوثين الدين دخلوا في مناوشات مع الأنصار أن المذياع هو وسيلة الإعلام المغذية للعنف، ولدينا (21.3%) من مجموع المبحوثين الدين دخلوا في مناوشات مع الأنصار أن الجرائد هي وسيلة الإعلام المغذية للعنف، و(55.6%) من مجموع المبحوثين الدين دخلوا في مناوشات مع الأنصار أن مواقع التواصل الاجتماعي هي وسيلة الإعلام المغذية للعنف.

ولدينا (22.6%) من مجموع المبحوثين الدين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار أن التلفاز هو وسيلة الإعلام المغذية للعنف، بنما نجد (0.0%) من مجموع المبحوثين الدين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار أن المذياع هو وسيلة الإعلام المغذية للعنف، ولدينا (20.4%) من مجموع المبحوثين الدين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار أن الجرائد هي

وسيلة الإعلام المغذية للعنف، و(57.0%) من مجموع المبحوثين الدين لم يدخلوا في مناوشات مع الأنصار أن مواقع التواصل الاجتماعي هي وسيلة الإعلام المغذية للعنف.

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن غالبية أفراد العينة، من الذين دخلوا في مناوشات مع المناصرين، أو الذين لم يدخلوا يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل الإعلامية المغذية للعنف وهذا ب مجموع (56.0%)، فبرغم من الخصائص الإيجابية التي تتميز بها هذه المواقع في سرعة نشر الأخبار، ومتابعة كل ما هو جديد وحصري في أي وقت ومكان، إلا أن استخدمها بالشكل الغير صحيح قد يعود بالسلب على مستخدميها، وهذا في حال القيام بنشر معلومات وأخبار مغلوطة قد تضر بصاحبها، أو تعود بالسوء على أشخاص آخرين، فالبعض يستعمل هذه المواقع للمساس بالأشخاص، أو من يجعلها منبرا للسب والشتم والقذف والتشهير، ومنهم من يقوم بنشر الأخبار المغلوطة من أجل كسب التفاعل، حيث أن هناك من يستغل هذه الصفحات من أجل الكسب المادي حتى ولو كان على حساب نشر الأكاذيب والأخبار الزائفة.

4-5-2- مناقشة نتائج الدراسة:

1- لقد توصلت دراستنا الحالية إلى وجود فروق في تقييم دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية والدخول في مناوشات مع الأنصار ويمكن تفسير هذه الفروق بما يلي:

حسب نظرية التنفيس وتفريغ الانفعالات المكبوتة أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم. يكتسبه الفرد من محيطه الاجتماعي، وترتكز عملية التعلم على المحاكاة والتقليد والمشاهدة، أن علاقة الفرد بمضمون المواد الإعلامية للإعلام الرياضي هي علاقة تأثير مباشر وتلقائي فالإنسان الذي يتعرض لأي مادة إعلامية في الإعلام الرياضي سواء كانت صحفية أو تلفزيونية أو إذاعية فإنه يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة.

2- كما توصلت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود فروق في تقييم دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار الرياضية وردة الفعل عند الخسارة ويمكن تفسير ذلك بنظرية الاحباط حيث

يفسر "إحسان محمد الحسن" ظاهرة العنف في الملاعب بالاعتماد على العلاقة التلازمية بين الإحباط كمثير و العدوان كاستجابة من خلال حالة الفشل التي تصيب الفريق الرياضي في منافسته أمام الفريق الآخر، هنا قد يحدث شجار ونزاع بينهما أثناء اللعب وبعده، وقد لا يحدث الشجار بينهما فقط وإنما يمتد لجمهور المتفرجين وحتى محكمي المقابلة والأمن.

3- وتوصلت دراستنا أيضا إلى وجد فروق في متابعة أخبار الفريق المفضل من مواقع التواصل الاجتماعي والدخول في مناوشات مع الأنصار .

4- ومن النتائج المتوصل إليها أيضا وجود فروق في توزيع إجابات أفراد العينة حسب وجود أخبار حصرية في مواقع التواصل الاجتماعي وردة الفعل عند الخسارة. ويمكن تفسير ذلك حسب نظرية الاستثارة، التي ترى أن الرسائل الإعلامية يمكن أن تثير درجات مختلفة من الانفعالات، والتي بدورها تثير الميول إلى العدوانية والعنف نتيجة التعرض لمواد عنيفة من وسائل الإعلام.

خاتمة:

إن المتأمل في التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية، بفعل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، لابد أن يلاحظ التأثير الكبير لهذه الوسائل على العلاقات الاجتماعية، فأصبح دورها لا يقتصر على إمداد الأفراد بالمعلومات والآراء والأفكار، وإنما تعداها إلى درجة التأثير فيهم، من خلال ما تقدمه للفرد بغرض التعليم والتثقيف والترفيه والتسلية، ولكنها قد تحمل في مضامينها أفكار واتجاهات قد تنعكس بالسلب على الحياة الاجتماعية والثقافية والرياضية. ففئة الشباب بصفة عامة تجد في مواقع التواصل الاجتماعي متنفسا اجتماعيا لها، يشعرها بالتحرر، حيث تعد منبرا لإبداء أفكارهم وآرائهم، ووسيلة للتفاعل ومتابعة الأخبار الرياضية وفرقهم المفضلة، ولكنها انعكست بالسلب عليهم في ظل ما تنشره من مضامين ومنشورات مستفزة وتحريضية، واستنزاف الكثير من أوقاتهم في تصفحها وتأثيرها عليهم في علاقتهم الاجتماعية، بالإضافة إلى دور الاعلام السلبي بصفة عامة والرياضي بصفة خاصة وبعده عن الاحترافية والموضوعية في

تحري الأخبار، كل هذه العوامل كان لها تأثير سلبي وساهمت بشكل كبير في تنامي العنف في ملاعب كرة القدم. ويمكننا القول بأن تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة سلاح ذو حدين، فهو إيجابي في حالة استعماله لأهداف إيجابية كنشر الوعي الرياضي والقيم الرياضية، وسلبي في حالة استعماله لأهداف سلبية كبث الأخبار الزائفة، ونشر الكراهية والعداوة والفتنة بين مناصري الفرق الرياضية.

المراجع المعتمدة:

- العبيد عاطف عدلي، العبيد نهى عاطف. (2010). مدخل إلى الاتصال مفاهيمه، مجالاته، أنواعه وسائله، تاريخه وتأثيراته. مصر: دار الفكر العربي.
- العيسوي عبد الرحمان. (1997). سيكولوجية عنف الطفولة والمراهقة، ط1. لبنان: دار النهضة العربية.
- الحاج كمال، (2020) نظريات الاعلام والاتصال .سوريا: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
- الضيف محمد عبد الرحمان .(1994) .تأثير وسائل الاعلام (دراسة في النظريات والأساليب) .الرياض: مكتبة العبيكان.
- الشروق أونلاين 2021/02/11 https://www.echoroukonline.com
- إحسان محمد الحسن. (2005). علم الاجتماعي الرياضي، ط1. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
- بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي. (2017). قضايا العنف والتغير الاجتماعي في الجزائر، ط1. الجزائر: الدار الجزائرية.
- بوقرن صلاح الدين، (2015). العنف في ملاعب كرة القدم. القاهرة،مصر: مصر العربية للنشر.
- حجاج محمد يوسف. (2002). التعصب والعدوان في الرياضة. مصر: مكتبة الأنجو مصرية.
- حجاب محمد منير (2003)، الموسوعة الإعلامية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- سموك علي، (2006)، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- طه عبد العظيم حسين، (2007)،إستراتجيات إدارة الغضب والعدوان، ط1. عمان، الأردن: دار الفكر.
- عويس خير الدين، عطا حسن عبد الرحيم) .، 1998 .(الاعلام الرياضي .ط1، مصر، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- علاوي محمد حسن. (1998). سيكولوجية الجماعات الرياضية، ط1. القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر.
- عثمان تهاني محمد. (2005). العنف لدي الشباب الجامعية. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- غسان خالد، المقدادي يوسف. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1. الأردن: دار النفائس للنشر.
- مكاوي حسن عماد، السيد ليلي حسين، (1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.